

حوار شعري بين اثنين
للشاعر ايليا ابو ماضي



قال السماء كآبة ! وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما !
قال: الصبا ولي!
فقلت له: ابتسم
لن يرجع الأسف الصبا المنصرما !!
قال: التجارة في صراع هائل
مثل المسافر كاد يقتله الظما
أو غادة مسلولة محتاجة لدم ،
و تنفش كلما لهثت دما !
قلت: ابتسم ما أنت جالب دائها وشفائها,
فإذا ابتسمت فربما,,!!
أ يكون غيرك مجرما.
و تبيت في وجل كأنك أنت صرت المجرما !?
قال: العدى حولي علت صيحاتهم
أسر و الأعداء حولي في الحمى ؟
قلت: ابتسم, لم يطلبوك بدمهم
لو لم تكن منهم أجل و أعظما !
قال: المواسم قد بدت أعلامها
و تعرضت لي في الملابس و الدمي
و علي للأحباب فرض لازم
لكن كفي ليس يملك درهما
قلت: ابتسم, يكفيك أنك لم تنزل حيا,
و لست من الأحبة معدما!
قال: الهموم جرعتني علقما
قلت: ابتسم و لئن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرنما
طرح الكآبة جانبا و ترنما
أترك تغنم بالتبرم درهما?
أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما ؟
يا صاح, لا خطر علي شفتيك
أن تتلما, و الوجه أن يتحطما
فاضحك
فإن الشهب تضحك و الدجي متلاطم,
ولذا نحب الأنجما !
قال: البشاشة ليس تسعد كائنا

يأتي إلى الدنيا و يذهب مرغما
قلت ابتسم مادام بينك و الردى
شبر، فإنك بعد لن تتبسما

منقول بتصرف

كاتب المقالة : ايليا ابو ماضى
تاريخ النشر : 09/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com